

الغدير

[292] حتى إذا الموت ناداه فأسمعه * والموت داع متى يدع امرءا يجب حبا بها آخرا
فأعتاض محتقبا (1) * منه بأفضع محمول ومحتقب وكان أول من أوصى ببيعته * لك النبي ولكن
حال من كتب حتى إذا ثالث منهم تقمصها * وقد تبدل منها الجد باللعب عادت كما بدأت شوهاء
جاهلة * تجر فيها ذئاب اكلة الغلب وكان عتها لهم في " خم " مزدجر * لما رقى أحمد
الهادي على قتب وقال والناس من دان إليه ومن * ثاو لديه ومن مصغ ومرتقب: قم يا علي
فإني قد أمرت بأن * أبلغ الناس والتبليغ أجدر بي إني نصبت عليا هاديا علما * بعدي وإن
عليا خير منتصب فبايعوك وكل باسط يده * إليك من فوق قلب عنك منقلب عافوك لا مانع طولا
ولا حصر * قولا ولا لهج بالغش والريب وكنت قطب رعى الاسلام دونهم * ولا تدور رعى إلا على قطب
ولا تماثلهم في الفضل مرتبة * ولا تشابههم في البيت والنسب إن تلحظ القرن والعسال في يده
* يظل مضطربا في كف مضطرب وإن هزرت قناة ظلت توردها * ويريد ممتنع في الروع مجتنب ولا
تسل حساما يوم ملحمة * إلا وتحجبه في رأس محتجب كيوم خير إذ لم يمتنع زفر * عن اليهود
بغير الفر والهرب فأغضب المصطفى إذ جر رايته * على الثرى ناكما يهوي على العقب فقال:
إني سأعطيها غدا لفتى * يحبه الله والمبعوث منتجب حتى غدوت بها جذلان تحملها * تلقاء أرعن
من جمع العدى لجب (2) جم الصلادم والبيض الصوارم والزررق * اللهازم والمادي واليلب (3)
_____ (1) اعتاض: أخذ بدلا وخلفا. احتقب: أركبه
وراءه. (2) جذل وجذلان: فرح وفرحان. أرعن: أحقق. جيش لجب: ذو كثرة وجلبة. (3) الصلادم ج
الصلدم: الصلب. الأسد. الزررق: يكنى به عن الأسنة والنصال لما في لونها الزرقة. اللهازم ج
اللهم: الحاد القاطع. المادي: كل سلاح من الحديد. اليلب: الفولاذ وخالص الحديد.